

بحار الأنوار

[225] ثم قال: ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر، ويحسب هذا لصاحبه بالظفر، ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر، فأين كانت النجوم ؟ قال: فقلت: لا وإلا ما أعلم ذلك، قال: فقال عليه السلام: صدقت إن أصل الحساب حق، ولكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلهم (1). 13 - كا: علي، عن أبيه، عن نوح بن شعيب، ومحمد بن الحسن قال: سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له: أليس إياك حكيمًا ؟ قال: بلى هو أحكم الحاكمين قال: فأخبرني عن قول إياك عزوجل " فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة " (2) أليس هذا فرض ! ؟ قال: بلى، قال: فأخبرني عن قوله عزوجل " ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل " (3) أي حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة ! ! قال: نعم جعلت فداك لامرأهمني إن ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء، قال: وما هي ؟ قال: فأخبره بالقصة فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما قوله عزوجل: " فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة " يعني في النفقة. وأما قوله: " ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة " يعني في المودة قال: فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب وأخبره قال: وإياك ما هذا من عندك (4). 14 - كا: العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن أبي المغراء، عن عبيد بن _____ (1) الكافي ج 8 ص 351. (2) سورة النساء، الآية: 3. (3) سورة النساء، الآية: 129. (4) الكافي ج 5 ص 362.